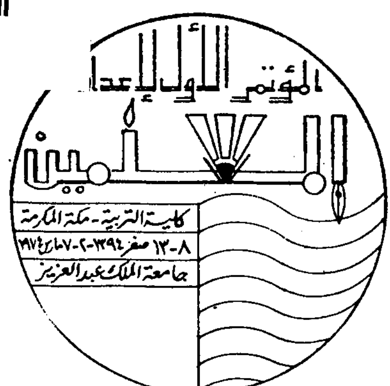
المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
مركز البحوث التربوية والنفسية







المؤتمر الأول لإعداد المعلمين في المملكة العربية السعودية

٨ ــ ١٣ صفر ١٣٩٤ هـ

٤ ــ ٧ مارس ١٩٧٤ م

هيئة التحرير

الدكتور عبد العزيز الجلال — الدكتور محمد اسماعيل ظافر

الدكتور احمد ابراهيم شكرى — الدكتور عبد الله محمد الزيد

السيد صالح عبد الخالق فلمبان

اعداد معلم المرحلة الابتدائية

قبل الخدمة ومدى تحقيق مارسم له

تجتاز بلادنا اليوم مرحلة هامة من مراحل النمو والتقدم في مختلف مجالات الحياة بفضل الله ثم بفضل قيادة فيصل بن عبد العزيز الرشيدة · ولا شك في أن التربية وسيلة أساسية لتطوير مجتمعنا « بما يضمن الحفاظ على مقوماته الاساسية وهى الدين والحضارة العربية الاسلامية والقيم الانسانية والخصائص القومية ، وانفتاحه على تيار التقدم العلمى والتكنولوجى ، وتفاعله مع التغييرات المتلاحقة فى العالم المعاصر المنسجمة مع خصائصه الاصيلة » (١) ·

والمعلم هو الدعامة القوية التى يرتكز عليها أى نظام تربوى ، فعلى عاتقه يقوم أساسا نشر التربية والتعليم كما بحيث يعم ويتسع لجميع الافراد ، وكيفا بحيث يتسنى ويتحسن تزويدهم بالخبرات والقيم والمهارات والاتجاهات التى تطلق طاقاتهم وتتيح الفرص لهم لاستثمارها لمواجهة متطلبات الحياة المعاصرة ومشكلاتها ، والمعلم هو المنفذ الفعلى للسياسة التربوية عن طريق المناهج وطرق التدريس والتوجيه والتقويم ، ويتوقف نجاحه فى تعهد الجيل الجديد بالرعاية الشاملة واسهامه فى اعداد القوى البشرية لممارسة الحياة الاجتماعية الواعية المنتجة على درجة تفهمه لدوره لهذه الوسائل كلها ·

وهكذا ايمانا بأن خير وسيلة لتطوير المجتمع وتنميته تكون عن طريق نشر التعليم وتحسينه فى ربوع البلاد ، وتقديرا لاثر المعلم فى العملية التربوية ، وبالتالى فى تقدم المملكة وازدهارها فقد أولت الدولة ومازالت تولى المعلمين وشؤونهم وتأهيلهم فائق عنايتها ··

والكلام فى هذه العجالة مقصور على اعداد معلم المرحلة الابتدائية قبل الخدمة ، ولا يتعداه فلا يتضمن مثلا الخوض فى تدريبه أثناء الخدمة · ولكن قبل التركيز على الاوضاع السائدة فى معاهد اعداد المعلمين للمرحلة الابتدائية القائمة فى الوقت الحاضر يحسن الاشارة الى بعض الاحوال والتطورات التى سبقتها ·

معاهد الامس لمعلمى المرحلة الابتدائية « الملغاة » :

ان الظروف التعليمية التى مرت بها المملكة حتمت عليها أن تستعين بالعديد من المدرسين المتعاقد معهم من مختلف الدول العربية والاسلامية · ولكن سرعان ما تبين ضرورة الاتجاه التدريجى نحو الاكتفاء الذاتى لمعلمين الوطنيين من أبناء البلاد ، لقدرة المعلم الوطنى على فهم مشكلات بيئته والمامه بظروف وامكانات مجتمعه واستقراره لفترة زمنية طيبة فى تقديم الخدمات التربوية لابناء وطنه ، بالاضافة الى صعوبة الاستعانة بالاعداد المتزايدة من المعلمين المتعاقد معهم فى البلاد التى هى الاخرى تشكو من العجز فى

١ - القرار العام الاول للمؤتمر الرابع لوزراء التربية والتعليم العرب (صنعاء ٢٣/٢٨ - ١٢ - ١٩٧٢) بشأن وضع استراتيجية لتطوير التربية فى البلاد العربية ·

المعلمين المؤهلين ثقافيا وعلميا وتربويا ، وأن تفاوتت حدة المشكلة تبعا لظروف كل بلد واحتياجاتها .

وفى الفترة الممتدة من قبل قيام مديرية المعارف السعودية فى عام ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٥ م الى ما بعد انشاء وزارة المعارف عام ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٣ م دفعت الحاجة الماسة للمعلمين خلالها الى الاستعانة بكل وطني يرغب فى العمل كمعلم ويحسن القراءة والكتابة ، ولم يكن الوقت حينئذ يسمح بمراعاة مستوى خاص لمؤهلات معلمى المرحلة الابتدائية عند تعيينهم فى الخدمة ، فكانوا من الفئة التى يطلق عليها مسمى «معلمى ضرورة بدون مؤهلات» .

معاهد المعلمين الليلية :

تأسست هذه المعاهد الليلية عام ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥ م بقصد تأهيل المعلمين في المدارس الابتدائية ممن لا يحملون مؤهلات ، وذلك بتزويدهم بالدراسات الثقافية والتربوية التى تتيح لهم ممارسة التدريس كعلاج لمشكلة هذا النوع من معلمى الضرورة وكانت الدراسة فيها مسائية بواقع عشر حصص موزعة على أيام الاسبوع لمدة ثلاث سنوات . وقد ألغيت عام ٨٤/٨٥ هـ - ٦٤/١٩٦٥ م بعد أن أدت مهمتها التى استمرت نحو عشر سنوات .

الدورات الصيفية العلمية بالطائف :

منذ عام ١٩٧٤ هـ - ١٩٥٤ م ولمدة تزيد على عشر سنوات أقامت الوزارة لمعلمي الضرورة من غير ذوى المؤهلات ومن خريجي معاهد المعلمين الليلية دورات صيفية علمية بالطائف . وجعلت مدة الدورة مائة يوم تعقد على فترتين فى سنتين متتاليتين ، طول كل منهما خمسون يوما . ويوزع المشتركون بالدورة على شعبتين هما : شعبة الرياضيات وشعبة المواد الاجتماعية ويمنح الناجح فى الدورة لفترتيها شهادة بحضوره الدورة ونجاحه فيها . وفى ١٧/٣/١٣٨٥ هـ ألغيت هذه الدورة العلمية باعتبار أنها أنجزت مهمتها فى تحسين مستوى معلمى الضرورة .

معاهد المعلمين الابتدائية :

بدىء فى انشاء هذه المعاهد بعد انشاء وزارة المعارف مباشرة فى عام ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٣ م وكان عددها فى البداية ثلاثة معاهد وقد التحق بها ٧٩ طالبا . وكانت مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات للحاصلين على الشهادة الابتدائية كما كانت خطة الدراسة تقوم على أساس اعدادهم الثقافي والعلمي والتربوى مسايرة خطة ومناهج المرحلة المتوسطة فيما عدا استبدال مادة اللغة الانجليزية بمواد التربية وعلم النفس والتربية العملية واستمرت هذه المعاهد فى النمو الكمى حتى وصلت فى عام ١٣٨١ هـ الى ٣٧ معهدا التحق فيها ٤٣٩٥ طالبا . وفى عام ١٣٨٤ هـ تم ضغط عدد هذه المعاهد الى ٣٠ معهدا مع زيادة حجمها حيث وصل عدد الطلاب فيها الى ٧٥٥٦ طالبا . وقد بلغ مجموع الذين تخرجوا من هذه المعاهد خلال ستة عشر عاما منذ انشائها حتى انتهاء تصفيتها فى العام الدراسى ٨٨/١٣٨٩ هـ - ٦٠/١٩٦٩ م نحو ٩٦٠٠ متخرج . وفى العام ذاته كان يعمل فى التدريس منهم ٥٩١٣ معلما . وفى الاعمال الادارية فى المدارس الابتدائية ١٧٧٣ موظفا . وقد التحق بعض الخريجين بالخدمة فى الوزارات

والمصالح المختلفة ، واستأنف قليل منهم التحصيل فى دراسات أعلى من دراستهم السابقة ·

ولم يغرب عن بال وزارة المعارف أن مدة الدراسة فى معاهد المعلمين الابتدائية غير كافية لتخريج المعلم الذى يطمأن الى قدرته على اداء الرسالة على أسس تربوية سليمة ، ففكرت فى انشاء دراسات تكميلية لهم مدتها سنتان ، وقررت الوزارة الغاء هذه المعاهد وتصفيتها ابتداء من العام الدراسى ٨٥/٨٦هـ ـ ٦٥/١٩٦٦ م ·

معاهد المعلمين الثانوية :

أنشئت عام ١٣٨١ هـ ـ ١٩٦٠ م أربعة معاهد ثانوية بقصد اعداد المعلمين للتدريس فى المدارس المتوسطة ، الا أن بعض خريجيها عينوا للتدريس فى المدارس الابتدائية ، كما اشتغل بعضهم بالاعمال الادارية فيها · وكان انشاؤها فى الوقت الذى كثرت فيه معاهد المعلمين الابتدائية التى تخرج منها عدد طيب من معلمى المرحلة الابتدائية ، فاتجهت وزارة المعارف الى اعداد المدرس للمرحلة المتوسطة بافتتاح هذا النوع الذى كانت مدة الدراسة فيه أربع سنوات بعد الحصول على شهادة الكفاءة المتوسطة · وكانت الدراسة تتألف من دروس فى مواد الثقافة العامة خلال السنتين الاولين وتتفرع فى الصفين الثالث والرابع الى خمس شعب اختصاص هى شعب : الرياضيات ـ والعلوم ـ واللغة العربية ـ واللغة الانجليزية ـ والمواد الاجتماعية ـ والتربية الفنية ·

وقد ألغيت هذه المعاهد الثانوية عام ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٥ م أى بعد أربع سنوات من انشائها بقصد الاتجاه الى رفع مستوى الاعداد لمعلمى المرحلة المتوسطة الى الدرجة الجامعية · لذلك انضم ٢٢٩ من خريجى هذه المعاهد للتعليم فى المدارس الابتدائية و ١٥ للوظائف الادارية فيها ، وتوزع الاخرون فى الدوائر والمصالح المختلفة ، واستأنف نفر منهم استكمال دراسته فى كلية التربية بمكة المكرمة ·

معاهد اعداد المعلمين للمرحلة الابتدائية
النظام السائد فى الوقت الحاضر

فى عام ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٥ م رأت وزارة المعارف ضرورة اجراء تطوير جذرى فى اعداد المعلمين للتدريس فى المرحلة الابتدائية فقررت رفع الحد الادنى لمستوى المعلمين الى مستوى الدراسة الثانوية واعتماد سن أكبر وأنضج للمعلم · فأنشئت معاهد اعداد المعلمين للمرحلة الابتدائية ابتداء من العام الدراسى ٨٥/١٣٨٦ هـ ـ ٦٥/١٩٦٦ م فى سبع مدن رئيسية فى المملكة هى : الرياض ـ الطائف ـ مكة ـ جدة ـ المدينة ـ بريدة ـ والدمام · ثم زاد عدد المعاهد حتى وصل عددها فى العام الدراسى الحالى ٩٣/١٣٩٤ هـ الى ١٥ معهدا ، باضافة معهد فى كل من الاحساء وحائل وسكاكا والنباحة والنماص وأبها وجيزان والقنفذة · وقد تخرجت أول دفعة من المعاهد السبعة الاولى فى نهاية العام الدراسى ٨٧/١٣٨٨ هـ ·

شروط القبول فى المعاهد :

يشترط لقبول الطالب فى المعاهد القائمة ما يأتى :

١ ـ أن يكون سعودى الجنسية ·
٢ ـ أن يكون حاصلا على شهادة الكفاءة المتوسطة ·
٣ ـ أن ينجح فى الكشف الطبى الذى تنظمه ادارة التعليم لهذا الغرض ·
٤ ـ أن يكون قد أكمل فى بدء العام الدراسى ١٥ عاما وألا يزيد عمره عن عشرين عاما ·
٥ ـ أن يجتاز الاختبار الشخصى الذى تجريه لجنة تربوية يشكلها مدير التعليم فى المنطقة لاختيار الطلاب الذين تثبت صلاحيتهم الشخصية والثقافية لممارسة التعليم ·
٦ ـ أن يقدم تعهدا مصدقا عليه من ولى أمره بمواصلة دراسته فى المعهد ، وبالخدمة بعد التخرج فى حقل التدريس فى المرحلة الابتدائية مدة لا تقل عن ثلاث سنوات ·

والدراسة فى المعاهد نظامية ولا يسمح بالانتساب اليها ، حيث أن الانتساب لا يتيح للطالب فرص التطبيقات العملية والاندماج فى الحياة الفكرية والاجتماعية النشطة ·

وتقدم الحوافز للراغبين فى الالتحاق بالمعاهد فيمنح الطالب خلال دراسته اعانة دراسية شهرية ويمنح الخريجون شهادة تسمى « شهادة معاهد المعلمين للمرحلة الابتدائية » · ويعين حملتها فى الدرجة الاولى من المرتبة الخامسة ، ويعطى المتفوقون من خريجى المعاهد الفرصة لمتابعة دراستهم فى كليتى التربية وغيرهما من الكليات الجامعية ·

ومما تقدم يتبين حرص المسئولين على اختيار أفضل العناصر لممارسة مهنة التعليم فى المرحلة الابتدائية ·

المناهج الدراسية :

تأخذ المناهج فى الاعتبار سابق دراسات الطالب فى المرحلة المتوسطة ، وتتضمن مواد ثقافية وعلمية ومهنية وفق الخطة الدراسية التالية :

المـادة	حصص		
	الصف الاول	الصف الثانى	الصف الثالث
العلوم الدينية	٤	٤	٤
اللغة العربية	٥	٤	٤
اللغة الانجليزية	٢	٢	٢
المواد الاجتماعية	٣	٣	٣
الرياضيات	٤	٣	٣
العلوم	٣	٣	٣
التربية النظرية	٢	٢	٢
علم النفس	٢	٢	٢
المناهج وطرق التدريس الخاصة	٤	٣	٣
مبادىء الادارة المدرسية	ـ	١	١
التربية العملية والنقد التربوى	ـ	٤	٤
المجتمع والخدمة الاجتماعية	٢	١	١

التربية الفنية والوسائل التعليمية		٣	٣
المكتبة والبحث	١	١	١
التربية الرياضية	٢	٢	٢
المجموع	**٣٨**	**٣٨**	**٣٨**

وواضح من الخطة الدراسية الاهتمام بالعلوم الدينية حتى يتمكن خريجو المعاهد من التدريس بروح اسلامية عاليـــة • وكذلك الاهتمام بتزويد الطلبة بثقافة شاملة تتضمن المواد الادبية كاللغة العربية والمواد الاجتماعية ، كمـــا تتضمن المواد العلمية كالعـــلوم والرياضيات ، لضمان المستوى العلمى العام لمعلم الفصل • واللغة الانجليزية مخفضـــة ولكنها غير مغفلة حتى يتسنى للدارسين متابعة دراستها ، مما يتيح لهم الفرصـــة للرجوع الى الاطالس والمـراجع التربوية من جهـــة ، واكمال الدراسة العالية للبعض من جهة أخرى •

ويلاحظ على الخطة الدراسية تركيزها على الاعـداد التربوى بتخصيص عـــدد من الساعات كافيـــة أسبوعيا لدراسة موادالتربية وعلم النفس والمناهج والطـــرق الخاصة والادارة المدرسية والمكتبة والبحث والمجتمع والخدمة الاجتماعية • كمـــا أن الربط بين الدراسة النظرية والتطبيق العملى حاصل من خـــلال التربية العملية كمادة أساســـية تتيح المجـــال لدراسة التلاميذ والتعرف على خصائصهم ، ولتطبيق الحقائق التربوية والنفســية ، واكتســـاب الخبرات المهنية والتدريب على قيادة العملية التربوية وتحمل مسئوليات الحياة المدرسية •

وللتربية العملية مراحل ثلاث :

أ ــ المرحلة الاولى : مرحلة المشاهدة والملاحظة لتعرف الطلاب على طبيعة العمل وظروفه

ب ــ المرحلة الثانية : مرحلة الممارسة الفعلية للتدريس جزئيا ، وفى بعض أيام الاسبوع تحت اشراف أساتذة المعهد •

جـ ــ المرحلة الثالثة : مرحلة التدريب العملى المتصل لفترة زمنية تتراوح بين أسبوع فى الصف الثانى وأسبوعين فى الصف الثالث ، وذلك لتعويد الطلاب على مسئوليات التعليم كاملة •

وتجرى خلال هذه الفترة امتحان النقل وامتحان الشهادة فى التربية العملية •

الدورة الجـديدة لاعداد المعلمين للمرحلة الابتدائية

تم هذا العام ٩٤/٩٣ هـ افتتاح دورة جديدة فى كل من الرياض ومكة لاعـــداد المعلمين للمرحلة الابتدائية لخريجى المعاهد العلمية التابعة للرئاسة العـــامة للمعاهد والكليات وللراغبين من حملة الثانوية العامة • وحتمت الظـــروف الاكتفاء الآن ولفترة وجيزة بعام دراسى واحـــد مخصص أساسا للاعـداد التربوى المهنى للتدريس ، عـــلى اعتبار أن الطلاب قد حصلوا على قدر ملائم من الاعداد الثقافى العلمى •

والدراسة فى الدورة على فترتين : صباحية ومدتها ثلاث حصص يقضيها الطـــالب الدارس فى المدرسة الابتدائية ، حيث يطلع على أساليب التدريس ، ويتعرف على نمـــاذج

النشاط التربوى المتنوع ، ويمارس بعضامنه ، ويندمج فى الجو المدرسى العـــام ، ويقوم بتدريس عدد ملائم من الحصص تحت الاشراف والتوجيه • أما فترة الدراســـة المسائية فيتلقى فيها الطلاب محاضرات عـلى مدار الاسبوع بواقع محاضرتين فى اليـــوم على أن يكلف الدارسون باعداد أبحـــاث علميـــة تتصل بموضوعات الدراســـة فى موادها المختلفة •

ونظمت خطـــة الدراسة عـــلى أساس تقسيم السنة الدراسية الى ثلاث فترات :

١ ـ الفترة الاولى ويدرس الطلاب فيها :

أ ـ أصول التربية والتعليم •

ب ـ نمو الطفل وعـــلاقته بالعملية التعليمية •

٢ ـ الفترة الثانية ويدرسون فيها :

أ ـ التوجيـــه والارشاد النفسى والاجتماعى •

ب ـ طرق تدريس المواد المختلفـــة وتشمل :
التربية الدينية ـ اللغة العربية ـ المواد الاجتماعية ـ العلوم ـ الرياضيات
التربية الفنية •

٣ ـ الفترة الثالثة وتخصص لدراسة :

أ ـ الاختبارات والتقويم •

ب ـ الادارة المدرسية •

جـ ـ المادة العلمية ومفهومها التعليمى •

وقد خصصت ٣٠٪ من درجات هذه المواد لاعمال السنة ونسبة ٣٠٪ لاختبـــارات نصف الفترة و ٤٠٪ لامتحانات الطلاب فى هذه المواد فى نهاية كل فترة على حدة •

الى أى مدى حققت معاهـــد المعلمين أغراضها

بعد اعطاء فكرة سريعة عن تطور اعداد المعلمين حتى الوقت الحاضر ، وحيث أنه من السابق لاوانه تقويم البرنامج الجديد للدورة لما يمضى عليه عام واحد ، فيكتفى بالاجابة على هذا التساؤل بأن معاهد المعلمين للمرحلة الابتدائية القائمة قد أسهمت فى معالجـــة حاجـــة المملكة للمعـــلم السعودى الصالح المتكامل الشخصية ، الذى يملك قدرا كافيا من ضروب الثقـــافة الانسانية والعلميـــة والتربوية ، وألوان الخـــبرة الصـــحيحة والمهـــارات الاساسية والعادات السليمة والاتجاهات البناءة ، التى تساعده على القيام بدوره الخطير فى تربية النشء السعودى فى المرحلة الابتدائية تربية قويمة شاملة لكل نواحى نمـــو الطفل ، وفى جعل المدرســـة الابتدائية مركز اشعاع لنشر الوعى الدينى والثقـــافى والصحى والتعليمى بين الكبار والصغار •

الاسهام من حيث الكم :

ان الهـــدف الكمى هام جـــدا ، وهو يتلخص فى محاولة تحقيق الاكتفـاء الذاتى من معلمى المرحلة الابتدائية قريبا فى حدود الامكانات المتوفرة • وهـــذا ما كان يدفع

الدولة الى التوسع في انشاء معاهد المعلمين ، وكذلك التوسع فى حجم المعاهد القابلة لزيادة الحجم ، لاستيعاب من تجذبهم من العناصر الطيبة لمهنة التعليم ٠ لهذا اطرد نمو المعاهد اطرادا محسوسا ، وفيما يلي بيان بعدد الطلاب والمتخرجين منذ انشاء معاهد اعداد المعلمين « النظام القديم القائم » وحتى الوقت الحاضر :

الاعوام	عدد المعاهد	عدد الفصول	عدد الطلاب	عدد المتخرجين	
١٣٨٦/٨٥ هـ	٧	١٠	٢٨٨	–	
١٣٨٧/٨٦ هـ	٧	٢١	٤١٨	–	
١٣٨٨/٨٧ هـ	٧	٤٧	١١٦٣	١٣٧	
١٣٨٩/٨٨ هـ	٧	٧٤	٢٠٢٥	٢٦٠	
١٣٩٠/٨٩ هـ	٩	١٠٤	٣١٣١	٦١٢	
١٣٩١/٩٠ هـ	١٣	١٦٩	٥٣٩٣	٧٨٤	
١٣٩٢/٩١ هـ	١٤	٢١٦	٦٤٠٩	١٣٤٨	
١٣٩٣/٩٢ هـ	١٤	٢٣٧	٧١٥٨	٢٤١٣	
١٣٩٤/٩٣ هـ	١٥	٢٤٩	٧٦٠٤	١٧٣٨	متوقع تخرجهم
١٣٩٥/٩٤ هـ	١٦			٢١٦٥	متوقع تخرجهم

ولعل من المناسب هنا الاشارة الى الخطة الخمسية لمعاهد المعلمين الواقعة فيما بين الاعوام ١٣٩١/٩٠ هـ و ١٣٩٥/٩٤ هـ وبعض ما انجز ولم ينجز منها على سبيل المثال :

فيما يتعلق بالمباني والمنشآت

ما كان مطلوبا في الخطة وما حقق

٩١/٩٠ هـ ــ مبنى لجدة ــ لم يتم رغم اعتماده وترسيته
مبنى للطائف ــ لم يتم رغم اعتماده

٩٢/٩١ هـ ــ مبنى لمعهد الهفوف ــ بنى من الحجم الصغير (١٥ فصلا) والمطلوب حجم كبير
مبنى لمعهد أبها ــ بنى من الحجم الصغير (١٥ فصلا) والمطلوب حجم كبير

٩٣/٩٢ هـ ــ مبنى لمعهد الباحة ــ بنى من الحجم الصغير (١٥ فصلا) والمطلوب حجم كبير
مبنى لمعهد القنفذة ــ اعتمد ولم يبن بعد

٩٤/٩٣ هـ ــ مبنى لمعهد حائل ــ تم بناؤه
مبنى لمعهد جيزان ــ لم يعتمد بعد ومطلوب فى الميزانية القادمة

٩٥/٩٤ هـ ــ مبنى لمعهد فى الوشم ــ مطلوب فى الميزانية القادمة

كما طلب في سنوات الخطة الخمسية بناء ملحقات بواقع ٤٣ فصلا ملحقا ببعض مباني المعاهد القائمة ولم يتم بناء شيء منها ٠

وبالرغم من هذا التقصير فى الأبنية والملحقات فالفروق فى الطلبة المستجدين وفى المعلمين المتخرجين بسيطا كما يبدو من الاحصاءات التالية :

الاحصاء الخاص بالطلبة المستجدين

العام الدراسى	المقرر قبولهم فى الخطة	المقبولون فعلا من المستجدين
١٣٩١/٩٠ هـ	٢٣٤٦	٢٩١٨
١٣٩٢/٩١ هـ	٢٤٣٩	١٨٨٥
١٣٩٣/٩٢ هـ	٢٧٤٩	٢٥٢٩
١٣٩٤/٩٣ هـ	٣٣٣٣	٣٠٨٤
١٣٩٥/٩٤ هـ	٣٨٥٣	٣٠٨٤ متوقع
المجموع	**١٤٧٢٠**	**١٣٥٠٠**

العجز ١٢٢٠ طالبا مستجدا أى بنسبة ٣ر٨٪

الاحصاء الخاص بالمتخرجين من معاهد المعلمين

العام الدراسى	المقرر تخرجهم فى الخطة	ما تخرج فعلا
١٣٩١/٩٠ هـ	٨٩١	٧٨٤
١٣٩٢/٩١ هـ	١٢٤٨	١٣٤٨
١٣٩٣/٩٢ هـ	٢٠٧٤	٢٤١٣
١٣٩٤/٩٣ هـ	٢٣٦١	١٧٣٨ متوقع تخرجهم
١٣٩٥/٩٤ هـ	٢٦٦٩	٢١٦٥ متوقع تخرجهم
المجموع	**٩٢٣٣**	**٨٤٤٨**

العجز ٧٨٥ معلما متخرجا أى بنسبة ٥ر٨٪

ولكن فى الامكان التعويض عن هذا العجز من المتخرجين بوجود الدورة الجديدة لاعداد المعلمين لحملة الشهادة الثانوية فى الرياض ومكة والتى يتوقع أن يتخرج منها فى عامى ٩٣/٩٤٪ ، ٩٤/٩٥ هـ زهاء ألف خريج ، مما يعنى زيادة طفيفة فى مجموع المعلمين المتخرجين عما كان متوقعا فى الخطةالخمسية ان شاء الله .

على أن الحاجة لا زالت باقية الى المزيدمن اعداد الخريجين لتغطية التوسعات الكبيرة فى نشر التعليم فى أنحاء البلادالواسعة الارجاء . ويكفى للدلالة على ذلك كما يتبين من الجدول التالى أن نسبةالمتعاقدين الى جملة المدرسين والاداريين فى المدارس الابتدائية الرسمية للبنين قريبة من٣٨٪ وهى أعلى من ذلك اذا ما نسبت الى جملة المدرسين وحدهم دون الاداريين فتزيدحينئذ عن ٤٥٪ .

احصاءات للمقارنة بين عـــدد المدرسين والاداريين فى المرحلة الابتدائية
بين سعوديين ومتعاقدين للعامين الدراسيين ٩١/٩٢ و ٩٢/٩٣ هـ

العام الدراسى	المدرسون			الاداريون والمدرسون معا		
	سعوديون	غير سعوديين	النسبة المئوية للمتعاقدين	سعوديون	غير سعوديين	النسبة المئوية للمتعاقدين
٩١/٩٢ هـ	٧٤٧٧	٦٢٥٥	٤٥ر٥	١٠٤٣٢	٦٣٣٠	٣٧ر٧
٩٢/٩٣ هـ	٨٣٦٨	٦٩٢٦	٤٥ر٣	١١٥١٩	٧٠٣٧	٣٧ر٩

الاسهام من حيث الكيف :

فيما سبق أشير الى مدى اهتمام الدولةممثلة فى وزارة المعارف بالكم فى مجـــال اعداد المعلمين ، أما مدى الاهتمام بالكيف والنوعية المطلوبة في اعـــداد المعـلم الوطنى فالجهود هنا أيضا مبـــذولة باستمرار فىسبيل الارتقـــاء ورفع المستوى والتطوير الدائم • ولعل مؤتمرنا هذا يمثل جهدا فىمجال البحث والدراسة للوصول الى الافضل لخدمة نهضتنا التعليمية المعاصرة عن طريقاعداد المعلمين •

ويمكن القول بوجه عام بأن متوسط النجـــاح فى السنوات الخمس الاخـيرة فى معاهد اعداد المعلمين القائمة كان ٩١ر٥٪ ،وبأنه قد ظهر من تقارير المـوجهين المشرفين على المدارس الابتدائية أن نسبة الخريجـينالذين كان تقديرهم العام ممتاز أو جيد جدا أو جيد قد تجاوز ٨١٪ من مجموع الخريجينالعاملين عام ٨٩ هـ •

وفضلا عن ذلك ، فان الانطباع العـــامعنهم لدى المسئولين عن التعليم فى المنــاطق وفى الوزارة يبدو مشجعا ، ولئن كان ذلكمؤشرا الى نجاح معاهد اعداد المعلمين القائمة فى أداء رسالتها على مستوى جيـــد فانه لايعنى وصـــولنا بالخريجين الى المســـتوى المرموق • اننا على الدرب نسير الى الافضل ،فقد حققنا الكم والكيف تحقيقا نسبيا ، وفى سبيل تحقيق الاهداف المنشودة تحقيقـــامرحليا ، ومن أجل هذا فان وزارة المعارف تدرس حاليا الوسائل الكفيلة بتحســـينمستوى الكفاية بما يحقق النوعية المطلوبة فى معلم المرحلة الابتدائية بالمملكة • وفىمجال الدراسة والبحث يمكن عرض بعض الملاحظات أمام المؤتمر الموقر بقصد المزيد منالتعرف على أوضاع معاهد المعلمين الحاليـة ، وهذه الملاحظات تتلخص فى النقاط التالية : ـ

امكانيات المعاهد :

لا يمكن أن تؤدى المعاهد رسالتها علىخير وجه دون أن تتاح لها الامكانيات المطلوبة كالمكتبات والمختبرات ومرافق النشـــاطالمتنوع ، والمدارس التطبيقية النموذجيـة •
وغير خاف على أحد أن امكانيات معـــاهدالمعلمين القائمة فى معظمها لا تزال محدودة وتحتاج الى تدعيم من حيث تزويد المكتباتبالكتب والمراجع اللازمة للطلاب والاساتذة والاثاث المكتبى الضرورى ، كما أن المختبراتيلزمها الكثير من الاجهزة والمعدات وطاولات التجارب والاثاث • ومعظم المعاهد لا توجدبها مرافق كافية لمزاولة النشاط المتعـــدد

* الاحصاء السنوى لوزارة المعارف لعام ٩١/٩٢ هـ والمفكرة الاحصائية لعام ٩٢/٩٣ هـ •

والذى يعتبر ركنا هاما فى اعداد الطلاب للمهنة . كذلك فان ورش الوسائل التعليمية تحتاج الى المزيد من التدعيم . واذا لم يتسن ايجاد مدارس تطبقية ملحقة بالمعاهد فعلى الاقل ينبغى تأمين المواصلات الى المدارس التى يجرى فيها التربية العملية .

الحياة العلمية والاجتماعية والعامة فى المعاهد :

اعداد المعلمين ينبغى أن يكون اعدادا متكاملا وشاملا للنواحى الدينية والخلقية والعقلية والاجتماعية والجسمية ولن يتيسر ذلك الا بافتتاح الاقسام الداخلية فى المعاهد لما لها من آثار تربوية تنمى فى الطلاب الولاء للمهنة ، وتغرس فيهم عادات مهنية واجتماعية طيبة ، وتتيح الاشراف الكامل عليهم خلال يوم كامل ، وتعمل على رعاية الطلاب رعاية كاملة من كل النواحى ، لما يتوافر فيها من كافة وجوه الرعاية ، وتقوم الادارة العامة لبرامج اعداد المعلمين بدراسة فى الوقت الحاضر لتذليل الصعوبات أمام افتتاح أقسام داخلية ، وتشير الدلائل الى أن نسبة عالية من الطلاب يؤيد فكرتها بدل حصولهم على كامل الاعانة الشهرية .

خطة الدراسة ومناهجها وكتبها :

وضعت خطة الدراسة الحالية بالمعاهد ومناهجها تحت ظروف استوجبت السرعة فى تنفيذها فظهرت عند تطبيقها مشكلات كثيرة ، مما جعل وزارة المعارف تقوم حاليا بدراستها لتطويرها .. وقد شكلت فعلا لجان لدراسة الخطة ومناهجها فى ضوء مشكلات التطبيق ، وقد راعت الوزارة فى تشكيل لجان تطوير مناهج معاهد المعلمين أن تمثل هذه اللجان مختلف الكفايات العلمية والتربوية والميدانية ، فجاء تشكيلها مسايرا للاتجاهات التربوية الحديثة ، حيث ضمت أعضاء من أساتذة الجامعة وخبراء التعليم بالوزارة والموجهين التربويين بالادارة العامة لبرامج اعداد المعلمين وبعض الفنيين بادارة الابحاث والمناهج ، كما ضمت بعض الموجهين التربويين العاملين بالتعليم الابتدائى وبعض معلميه من خريجى المعاهد ذاتها .

وانها لفرصة طيبة أن يجمعنا هذا اللقاء العلمى لنفيد فى هذا المجال أيضا بآراء رجال التربية فى جامعة الملك عبد العزيز ، وما دام الهدف التطوير والاصلاح ، فيمكن تلخيص بعض الملاحظات حول الخطة الدراسية والمناهج فى معاهد المعلمين الحالية فيما يلى :ـ

١ ـ الخطة الحالية مزدحمة بعدد كبير من المواد الدراسية وفروعها مما يثقل كواهل الطلاب . ويبلغ عدد حصص الخطة الاسبوعية ٣٨ حصة ، والدرس السابع فى واقع الحال غير ذى فائدة لطالب متعب جائع .

ـ أما أوراق الامتحانات المطلوبة فى صفوف النقل والشهادات فهى تتراوح بين ٢٣ ورقة فى الصف الاول و ٢٢ ورقة فى الصف الثانى و ٢١ ورقة فى الصف الثالث لتغطى العديد من المواد وفروعها .

٢ ـ المخصص للغة العربية بجميع فروعها أربع حصص فى الاسبوع ، وهو قدر لا يصلح لتدريس فروع اللغة العربية أبدا ، فى حين أن طالب معاهد المعلمين الذى يعد ليكون معلما للجيل الناشىء ورائدا للمواطنين فى حاجة الى قدر من دروس اللغة العربية تجعله أكثر احاطة بفروعها من زميله فى القسم العلمى الثانوى .

٣ ـ بعض المواد لا تتصل بعمل الطالب بعد تخرجه ، وتطغى على غيرها من المـــواد ذات الاهمية ، فيضطر الطالب لأن يخصص لها جانبا كبيرا من وقته وجهوده على حساب المواد الاخرى وفروعها الوثيقة الارتباط بمناهج المدرسة الابتدائية. فمثلا الميكانيكا مقــررة على الصف الثالث وحده ومهما قيل في يسر وسهولة منهجهــا ، الا أن من الصعوبة بمكان استيعاب الطالب مفاهيمها في خلال عام دراسي • وكثيرا ما تقف الميكانيكا عثرة في سبيل نجاح بعض الطلبة ، مـــع أنها من الفروع التي لا علاقة البتــة بينها وبين عمل المتخرج كمعلم في المدرسة الابتدائية ، والعجيب أن فروع الرياضيات غير متجانسة ـ الاحصاء والمثلثات والميكانيكا ـ ضمت الى بعض لتشكل منها مقررات صف الشهادة المرهقـــــة في فروع الرياضيات التي لا صلة لها بمناهج التعليم الابتدائي •

٤ ـ ينقص المواد العلمية التي تتضمنها المناهج الحالية في مجملها التمهين : Refessionalization حيث تحتاج الى وضعها في قالب مهني يخدم المـــواد التي تدرس في المرحلة الابتدائية • هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فان مـــدارس المرحلة المتوسطة قد تغيرت مناهجها وأخذت تطبق المناهج الجديد تباعا صـــفا بعد صف وسيستكمل تطبيقها في العام الدراسي القادم • فلابد اذا من الاسراع في تعديل وتغيير منـــــاهج معاهد المعلمين في مختلف المواد التعليمية الاكاديمية لتتناسق مع المناهج المطبقة حديثة في مرحلة التعليم المتوسط من غير تكرار ممل أو مخل في الموضوعات •

٥ ـ الخطة بوجه عام تحتاج الى اعادة النظر في مراعاة نسبة المواد التربوية المهنية الى المـــواد الثقافية والعلمية • اذ تشكل المواد التربوية المهنية حوالي ٢٥٪ من خطة الصف الاول ، في حـــين أنه يحسن التدرج في الاتجاه المهني بمعنى أن يكون الصف الاول بمواده المختلفة قريبا من السنة الاولى في المدرسة الثانويـــة وأن يكون معظم مـــواده ثقافية بوجهها الاعم مع اعطاء شيء كمدخل للتربيـــة وعلم النفس • ثم يزداد التركيز في عدد الحصص التربوية المهنية الى أن تبلـــغ اوجها في الصف الاخير •

٦ ـ أخذ المنهج القائم بمبدأ توزيع المادة الواحدة بفروعها المختلفــــة على مختلف سنوات الدراسة في المعاهـــد ، في حين بالامكان تدريس أحد فروع المادة في سنة دراسية واحدة • مثال ذلك مادة التربية النظرية فانها تدرس حاليا بواقع حصتين أسبوعيا في كل من الصفوف الثلاثة ، ولعل من الافضل تقسيمها الى مدخل للتربية وأصول التربية في ا صف الاول ، والى طرق التدريس العامة في الصف الثاني وفي الصف الثالث يمكن تناول الادارة المدرسية والتقويم التربوي •

٧ ـ هناك مواضيع محددة جزئت مادتها على سنتين أو ثلاث سنوات ، وكان يكفيها أن تدرس بتركيز في سنة واحدة • مثال ذلك مادة المجتمع والخدمة الاجتماعية التي تدرس حاليا في الصفوف الثلاثة ، ويمكن لمقرراتها أن تجمع بشكل مركز وتدرس في سنة واحدة • كذلك بالنسبة للادارة المدرسية التي تدرس حاليا في الصفين الثـــاني والثالث بمقررات يمكن تركيزها في صف واحد وهو الصف الاخير •

٨ ـ ظاهرة التكرار في الموضوعات المقررة ملحوظة بشكل ملفت بين المواد بعضـــها مع بعض ، فمثلا موضوعات النشاط المدرسي ، والمدرسة والمجتمع والامتحانات

والتوجيه والتقويم ، كلها موجودة فى مواد التربية النظرية ، والادارة المدرسية والمجتمع والخدمة الاجتماعية ، ان مثل هذا التكرار ممل وقد انتقده الكثير من المدرسين والموجهين التربويين وطلبوا حذفه . ويحصل أحيانا أن تكون معالجة الموضوع الواحد فى احدى المواد بطريقة مغايرة لفكرتها فى المادة الاخرى ، مما يؤدى الى الخلط والتناقض .

٩ - يؤخذ على الخطة والمناهج الحالية فصلها طرق التدريس عن المواد الدراسية فى حين ان العلاقة جد وثيقة بين المادة وطرق تدريسها الخاصة بحيث يحسن الاخذ بمبدأ من يدرس المادة العلمية يجب أن يقوم بأصول تدريسها والاشراف على التربية العملية فى مجال اختصاصه .

١٠ - كذلك يؤخذ على الخطة والمناهج الحالية عدم تخصيص وقت كاف لتدريب الطلبة على صنع الوسائل التعليمية وعلى استخدام الاجهزة والوسائل السمعية والبصرية .

١١ - يذهب بعض الحصص المخصصة للتربية العملية هدرا لانها لم تنظم على أساس اليوم الكامل من التدريب العملى والنقد التربوى فى أرجاء المدرسة الابتدائية. فيحسن اتخاذ ما يلزم لاصلاح وضع التربية العملية بتوجيه العناية الفائقة للمشاهدة بمعنى فسح المجال ليشاهد الطلاب دروسا نموذجية قبل أن يبدأوا التطبيق العملى ، وبالاسهام فى تدريس معظم صفوف المدرسة الابتدائية مع الاشتراك عمليا فى مختلف جوانب العملية التربوية فيها والانشطة اللاصفية ، وهذا يعنى الاخذ بنظام اليوم الكامل للتربية العملية فى الاسبوع ابتداء من الصف الثانى على أن يزيد التدريب المتصل الى ضعف ما هو عليه الآن وأكثر فى الصف الاخير على الاقل .

١٢ - أما فيما يتعلق بالكتب فيجب أن تبنى على أساس مفردات المناهج المقترحة ، وتعالج موضوعاته دون تكرار أو اسهاب يخل بالمادة . كما يجب أن يكون اخراجها لائقا بالكتاب والرسوم التوضيحية ويفضل ما أمكن أن تكون هذه الصور ملونة على أن يراعي فيها جزالة اللفظ ووضوح المعانى وسلامة الاسلوب كما تساعد على انماء طريقة البحث العلمى والتدرج فى العرض والترابط فى المادة ، وبحيث لا يناقض كتاب كتابا آخر من حيث مادته العلمية وطريقة معالجة الموضوعات .

هيئة التدريس بالمعاهد :

من المتفق عليه أن الحد الادنى لمؤهلات معلمى المعلمين أن يكونوا جامعيين تربويين وحاصلين على خبرات كافية فى التدريس . والمصلحة تقضى أن يوجه للعمل فى معاهد المعلمين أصحاب الكفايات والطاقات المبدعة ، ممن يهتمون باستخدام الاساليب التربوية التى تجعل الطلاب فى مواقف ايجابية ، ويحرصون على استغلال النشاط الذاتى للطلاب ، ويطبقون فعلا الطرق الحديثة فى التربية التى يدرسونها لطلابهم ، لتقترن النظريات بالتطبيق ، وممن يوجهون دروسهم نحو ما يخدم العمل فى مجال التعليم بالمدرسة الابتدائية ، وممن يعملون على تجديد ثقافتهم العلمية والمهنية باستمرار فمن المسلم به أن جانبا كبيرا من اعداد طالب معهد المعلمين يكون نتيجة طبيعية لما يمتصه من طرق وأساليب أساتذته التى يطبقونها فعلا . فالمدرس فى المعاهد قدوة لطلابه فى

سلوكه المهنى بقدر ما هو قدوة أيضا فى صفاته الشخصية .

وهذا متحقق الى مدى طيب فى مدرسى المعاهد غير السعوديين ، وعددهم وفقا لاحصاءات اجمالية متنوعة صادرة عن وحدة الاحصاء والبحوث والوثائق التربوية فى وزارة المعارف لعام ٩٢/٩٣ هـ ٤٤٦ مدرسا يحمل منهم ١٧٥ مؤهلا جامعيا مع دبلوم تربية عامة و ٥٠ جامعيا مع دبلوم تربية خاصة و ١٠ شهادة الماجستير . أما المدرسون السعوديون وعددهم ٦٧ مدرسا بينهم ٣٩ جامعيا تربويا و ٩ مبتعثين الى أمريكا ، والباقى جامعيون غير تربويين فيما عدا أثنين بشهادة معهد التربية الرياضية واثنين آخرين بشهادة معهد التربية الفنية . ولعل من المصلحة عدم تأييد تعيين الجامعيين السعوديين فى المعاهد بعد تخرجهم مباشرة، والافضل تعيينهم فى غيرها من المراحل التعليمية ، ثم نقل الممتازين منهم اليها بعد أن يكونوا قد اكتسبوا الخبرة الكافية .

خلاصة مقترحات :

كخلاصة لما تقدم يمكن اجمال بعض المقترحات حول رفع مستوى اعداد المعلم للمرحلة الابتدائية فى النقاط التالية :

١ – العمل على المزيد من توفير الامكانيات بالمعاهد القائمة كالمكتبات والمختبرات ومرافق النشاط والاقسام الداخلية ، وتعزيز المعاهد كمراكز للخدمات الثقافية والاجتماعية والصحية .

٢ – التعديل الجذرى فى خطة الدراسة ومناهجها وكتبها ، ولعل هذه النقطة بالذات تستلزم سرعة الوصول فيها الى نتائج للدراسات التى بدأت بها وزارة المعارف .

٣ – الاخذ بنظام الاعداد لمدة عامين دراسيين للحاصلين على الشهادة الثانوية ضمن مشروعات الخطة الخمسية القادمة كما يمتاز به هذا النظام من تحقيق مستوى طيب للدارسين من حيث ثقافتهم العامة ، وامكان التنويع فى تخصصات المعلمين لمواجهة العجز الشديد فى بعض التخصصات كالرياضيات والعلوم فى الصفوف العليا من التعليم الابتدائى . والمتوقع أن يقوم هذا النظام جنبا الى جنب مع النظام الحالى الذى يمكن تصفيته تدريجيا بالتقليص من فصوله كلما زاد اقبال خريجى التعليم الثانوى على مهنة التعليم فى المرحلة الابتدائية .

٤ – دعم هيئات التدريس فى معاهد المعلمين بالعناصر الممتازة من أصحاب المؤهلات الراقية على مستوى الماجستير فى التربية والتخصصات الاخرى مع الخبرات الكافية فى مجال التعليم .

٥ – اتاحة الفرص الكافية لخريجى المعاهد لحضور دورات تجديدية للوقوف على أحدث التطورات التربوية ، وفتح المجال أمام الممتازين منهم لمتابعة دراستهم فى كليتى التربية بمكة والرياض والتخصص فى قضايا التعليم الابتدائى .

٦ – زيادة الصلة بين معاهد المعلمين وكليتى التربية والمسئولين للتدارس والتشاور وتبادل وجهات النظر للوصول الى أهداف ووسائل ترفع من شأن المعلمين والمتعلمين فى البلاد .

والله ولى التوفيق ..

خالد قرملى

مدير عام برامج اعداد المعلمين